

استراتيجيات التعلم النشط وتنمية التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي

Active learning strategies and social networking development for autistic children

إعداد

هاجر حبيب حمودة محمود عبد الخالق

إشراف

أ.د/ سميرة عبد الحميد أحمد

أستاذ مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال
والعميد الأسبق لكلية التربية للطفولة
المبكرة - جامعة المنصورة

أ.د/ سحر توفيق نسيم

أستاذ مناهج الطفل
وعميد كلية التربية للطفولة
المبكرة - جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد الحادى العاشر - العدد الأول

يوليو ٢٠٢٤

استراتيجيات التعلم النشط وتنمية التواصل الاجتماعي
لدى الطفل التوحدي
Active learning strategies and social networking
development for autistic children

□* هاجر حبيب حمودة محمود عبد الخالق

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي؛ ولتحقيق هذا الهدف سعي البحث للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي "ما فاعلية استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي" وتكونت عينة البحث من (٦) أطفال من ذوي اضطراب التوحد، تتراوح اعمارهم بين (٦-٩) أعوام بمتوسط حسابي قدره (٧,٩٣) عامًا، وانحراف معياري ($\pm ٠,٩٣٠$). وتكونت أدوات الدراسة من مقياس كارز لقياس التوحد إعداد سكوبلر ورتشلىر (1999) Schopler & Reichler، تعريب هدى أمين (٢٠٠٤)، قائمة مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد، مقياس التواصل الاجتماعي، تم تنمية مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل

* باحثة

التوحيدي وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات والبحوث المقترحة ومنها : ضرورة الاهتمام بالأنشطة المقدمة لطفل التوحد بحيث تناسب مع خصائصهم وقدراتهم وذلك لتنمية مهارات التواصل لديهم وخفض عزلاتهم وانسحابهم.

كلمات مفتاحية : استراتيجيات التعلم النشط، مهارات التواصل الاجتماعي، الطفل التوحيدي.

Abstract

The objective of the present research is to verify the effectiveness of using active learning strategies to improve the autistic child's social communication skills; To achieve this goal, the research sought to answer the key question "What is the effectiveness of active learning strategies to improve the social communication skills of the autistic child". The research sample consisted of (6) children with autism disorder, aged between (6-9) years with an average arithmetic of (7.93) years and standard deviation (± 0.930). Study tools consisted of a Cars scale for autism measurement prepared by Scopler and Richler (1999) Schopler & Reichler, Arabization of Huda Amin (2004), List of Social Communication Skills in Autistic Children, Social Communication Scale. Social communication skills were developed using active learning strategies. The results of the research resulted in the effectiveness of active learning strategies to improve autistic child social communication skills. In the light of these findings, the researcher made some recommendations and proposed research, including: The need to take care of the activities offered to the autism child to suit their characteristics and abilities in order to develop their communication skills and reduce their isolation and withdrawal.

Keywords: active learning strategies, social communication skills, autistic child.

استراتيجيات التعلم النشط وتنمية التواصل الاجتماعي
لدى الطفل التوحدي
Active learning strategies and social networking
development for autistic children

□* هاجر حبيب حمودة محمود عبد الخالق

أولا :مقدمة البحث :

تعد قضية ذوي الإعاقة من أكثر القضايا التي حظت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة، ويتمثل اضطراب التوحد أكثر الفئات صعوبة؛ لتأثيره على جوانب نمو الطفل المختلفة وخاصة الجانب التواصلية.

ويواجه ذوي اضطراب التوحد صعوبات بالغة في إقامة علاقات إجتماعية متبادلة، و المتمثلة في ضعف مهارات التحدث، ضعف في القدرة على مشاركة المشاعر وضعف في القدرة على الاستجابة للتفاعلات الاجتماعية ومن ناحية أخرى يعانون من قصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي ومن هنا سعت كثير من الأبحاث الي وضع طرق علاجية للتخفيف من هذا الاضطراب وأعراضه وخاصة المتعلقة بالتواصل ويعد ضعف القدرة على التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد احد المحاور الأساسية المميزة لهذا الاضطراب

* باحثة

و يعد اضطراب التوحد Autism من الاضطرابات النمائية التي تمثل نسبة كبيرة لا يمكن أن نتجاهلها لأنها أكثر الاضطرابات تعقيدا في الفهم والغموض و السبب الرئيسي لها والتي تلازم الطفل منذ ظهوره الي نهاية حياته فهي تؤثر على التواصل اللفظي وغير اللفظي ويظهر ذلك في خلال ثلاث سنوات الأولى من عمره ولكن للأسف لم تنال الاهتمام الكبير الذي يجب أن تحظى به، فقلت الدراسات التي اهتمت بذلك المجال حيث يعد التوحد من أكثر الإعاقات النمائية غموضاً لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة غرابة انماط سلوكه غير التكيفي من ناحية أخرى فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد إضافة إلى عجز المهارات الاجتماعية والقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي والذي يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي البناء مع المحيطين به، وقد استخدمت تسميات كثيرة مختلفة لهذه الاعاقه مثل التوحدية، والانغلاق الذاتي (الأشغال الذاتي)، الذهان الزاتوي، فصام الطفولة وذهان الطفولة لنمو (أنا) غير سوي. (محمد خطاب، ٢٠٠٩، ٥)

ويعتبر التوحد من الاضطرابات السلوكية التي يحوطها الكثير من الغموض سواء من حيث أسبابه أو تشخيصه أو طريقة علاجه حيث تعاني الكثير من العيادات النفسية من التشخيص الصحيح لطفل التوحد حيث أنهم قد يشخصوا الأطفال على أنهم مصابون بالتخلف العقلي رغم أن دليل التشخيص الإحصائي المعدل DSM. III-R لا يدرج التوحد تحت تصنيف التخلف العقلي ولكنه يصنف ضمن الاضطرابات السلوكية حيث إنها توجد فروق واضحة بين التخلف العقلي والتوحد، ويعتبر الطبيب النفسي الأمريكي (Kannar Leo، أول من عرف التوحد الطفولي وذلك من خلال ملاحظته لإحدى عشر

حالة بوصف السلوكيات والخصائص المميزة للتوحد والتي تشمل عدم القدرة على تطوير علاقات اجتماعية مع الآخرين والتأخير في اكتساب الكلام، ونشاطات لعب نمطية وتكرارية وضعف التخيل والتحليل.

(وفاء الشامي ، ٢٠٠٤)

ويؤكد على ذلك دراسة (Lundy, 2002,51) حيث أشار الي ان من الخصائص التي يتفق عليها المختصون في مجال اضطراب التوحد هو القصور الواضح في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بحيث أنه ليس لديه القدرة على تكوين صداقات أو الإحساس بالآخرين أو التعاون معهم و غير قادر على إيجاد حوار مع الآخرين أو التحدث معهم حتى أنهم من الممكن الانسحاب من المحادثة أو في منتصف المحادثة كما أنه في الغالب يرفض أي نوع من أنواع الاتصال والتفاعل الطبيعي والاجتماعي حتى لو بسيط ولكن يمكن أن يتصل الطفل بشخص آخر من خلال التحدث بود أو حب ولكن كلامه ينقصه الوضوح وذلك بسبب القصور في التواصل الاجتماعي وعدم القدرة على فهم تعبيرات الوجه والإيماءات الاجتماعية.

ويشير الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية DSM5 الصادر من رابطته الطب النفسي الأمريكي ان اضطراب التوحد من ضمن خصائصه الأساسية قصور واضح في التواصل وقصور واضح في اللغة والمحادثة ووجود أنماط متكررة في السلوك وثابته ولا يستخدم الحديث للتواصل ذي معنى وهنا نجد أن اضطراب التواصل لدى أطفال التوحد من الاضطرابات الأساسية التي تؤثر على مظاهر النمو الطبيعي والتي تشمل على المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي وقد أشارت بعض الدراسات الي ان

أكثر من ٥٠٪ من أطفال التوحد يعانون من القصور الواضح في الكلام وضعف في استخدام مهاراتهم اللغوية الا انهم لا يعرضونها باستخدام اساليب التواصل غير اللفظي. كالمحاكاة واستخدام الإيماءات ولديهم ايضا عجز التواصل البصري وغالبا مايبدوا على طفل التوحد انه غير قادر على فهم قيمة التواصل ولا التعبيرات التواصلية لذلك يحتاج الأطفال التوحديين الي برامج تواصل علاجيه تهدف إلى تحفيز مهارات التواصل بنوعها بحيث يتمكنوا من التواصل مع اسرهم ولكي ينمو القصور في التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد.

(American Psychiatric Associate, 2013,50-51)

تؤكد اغلب الأبحاث في مجال تعليم أطفال التوحد ان افضل الطرق لتعليم الأطفال تكون باشتراكهم فكريا وعلميا في الأنشطة التعليمية، حيث أصبح دور المعلم في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي والثورة المعلوماتية موجهها وميسرا لعملية تعليم المتعلمين وتعتبر استراتيجيات التعلم النشط من أهم الطرق العلمية الحديثة حيث وفرت للمعلمين والمتعلمين طرق مبتكرة غير تقليديه في توصيل المعلومات فهي تعتمد على تعليم الأطفال فن القيادة والاعتماد على الذات والاندماج في المجتمع وبذلك تجعل المتعلم محور العملية التعليمية فزيد لديه الثقة بالنفس والقدرة على التحدث والمشاركة بأرائه وتزيد المشاركة الفعالة بين الأطفال، فبتالي يكتسب الأطفال بعض المهارات التي تساعدهم على الانخراط في المجتمع والتفاعل مع الآخرين مما ينمي مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

مشكله البحث :

تتلخص مشكلة البحث الحالي في أن اضطراب التوحد يسبب العديد من المشكلات ومنها قصور في مهارات التواصل الاجتماعي مما يستلزم استخدام

طرق واستراتيجيات تدريسية تراعي طبيعة الفروق الفردية التي تخلقها اضطراب التوحد عند الأطفال ومنها استراتيجيات التعلم النشط ويمكن المساهمة في حل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي :

ما فاعليه استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحد؟

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما مهارات التواصل الاجتماعي الواجب توافرها لدى الطفل التوحد؟
- ٢- ما فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي و المشاركة لدى الطفل التوحد؟
- ٣- ما فاعليه استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحد؟
- ٤- ما فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الطفل التوحد؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب التوحد وذلك من خلال :-

- ١- قياس فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطفل التوحد؟

- ٢- قياس فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحدي؟
- ٣- ما فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الطفل التوحدي؟

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي :

أولا - الأهمية النظرية :

تتبلور الأهمية النظرية فيما يلي

- ١- تسلط الدراسة الضوء على الأطفال التوحديين وهي فئة يجب أن يتزايد الاهتمام بها نظرا لزيادة نسبة انتشار الإصابة باضطراب التوحد في العالم.
- ٢- زيادة وعى الأسر والعاملين في مجال اضطراب التوحد بطرق تحسين التواصل الاجتماعي لديهم
- ٣- تمثل هذه الدراسة بما تحتويه من إطار نظري شامل ودراسات سابقة و إسهامات يمكن أن يستفيد منها الباحثون في إجراء المزيد من الدراسات في مجال القصور في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد

ثانيا - الأهمية التطبيقية :

تتبلور الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي :

- ١- تنمية مهارات التواصل لدى لأطفال ذوي اضطراب التوحد

- ٢- اعداد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات
- ٣- تنمية التواصل (لفظي - غير لفظي) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
- ٤- امداد الآباء والمعلمين ببعض الأساليب والفنيات المستخدمة في الدراسة، ومساعدتهم في تطبيقها.
- ٥- فتح المجال امام الدراسات الأخرى في مجال استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على :

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة بالمدرسة الفكرية (مدرسة النصر ببني عبيد) _ بمحافظة الدقهلية، والتابعة لإدارة بني عبيد التعليمية تحت إشراف وزاره التربية والتعليم.
- الحدود البشرية : عينة من أطفال ذوي اضطراب التوحد بمدرسة التربية الفكرية ببني عبيد وعددهم (٦) أطفال تتراوح اعمارهم ما بين (٦-٩) اعوام.
- الحدود الموضوعية : مهارات التواصل الاجتماعي المناسبة للأطفال التوحديين وهي (مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي والمشاركة)

مواد البحث وأدواته :

تحددت مواد البحث وأدواته فيما يلي :

- ١- مقياس كارز لقياس التوحد .
- ٢- قائمة تقدير مهارات التواصل الاجتماعي .
- ٣- مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد .
- ٤- دليل المعلمة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط .
- ٥- كراسة نشاط للطفل .

منهج البحث :

تم استخدام كلا من:

- ١-منهج الوصفي :تم استخدامه في إعداد الجزء النظري، تحديد المشكلة، استقراء الدراسات السابقة، تحليل البيانات، مناقشة النتائج وتفسيرها.
- ٢-المنهج التجريبي : تم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة لقياس أثر المتغير المستقل والمتغير التابع.

متغيرات البحث :

تمثلت متغيرات الدراسة في المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة على النحو التالي :

- ١- المتغير المستقل :فاعلية استراتيجيات التعلم النشط
- ٢- المتغير التابع: مهارات التواصل الاجتماعي

مصطلحات البحث:

١- التعلم النشط:

إنه كل إجراء تعليمي يقوم به المتعلم داخل قاعة الدراسة أو خارجها أكثر من مجرد جلوسه ساكنا بحيث يترتب على ذلك تعديل سلوكه واكتساب مهارات وفقا للأهداف المحددة. (محمد هندي، ٢٠١٠، ٢٧)

يعرف التعلم النشط بأنه نمط من التعليم يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي يقوم من خلالها بالبحث باستخدام مجموعة من الأنشطة تحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه وتشير الدلائل إلى أن التعلم النشط يجعل المتعلمين مستمتعين بالتعلم ويتكون لديه القدرة على اكتساب المهارات والمعارف مما يحول العملية التعليمية إلى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعلم كما أن التعلم النشط قائم على أنشطة مختلفة والتي يمارسها المتعلم فتنتج عنها بعض السلوكيات المرغوبة واكتساب المهارات المختلفة المحددة أهدافها. (كريمان بدير، ٢٠٠٨، ٣٥)

ويعرف بأنه مجموعة من الاستراتيجيات التي تتضمن أنشطة تعاونية متجددة باستمرار، تمثل إضافة للمتعلم، وتتميز بالابتكار و الحداثة وتحتاج إلى بيئة منظمه ومحفزه على التعلم ويتم التركيز على الطفل بشكل اساسي وتخرجه من الطرق التقليدية في التعلم لأنه يكون عنصر ناشط وباحث عن المعارف والخبرات. (Borte et al, 2023)

التعريف الإجرائي: هو العملية التعليمية التي تتيح للطفل المشاركة والتفاعل فبدلا من أن يكون الطفل هو المستمع فهي تعتمد على الطفل أكثر من

المعلم فهو محور العملية التعليمية فتتيح له التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة واكتساب المهارات المختلفة وذلك وفق أساليب واستراتيجيات متعددة منها التعلم التعاوني واللعب الجماعي.

استراتيجيات التعلم النشط : هي طرق تساعد في توجيه المتعلمين والمعلمين إلى أساليب فعّالة لمساعدة الجميع على الانخراط في الأنشطة القائمة على الأفكار حول كيفية التعلم، ويمكن استخدام استراتيجيات التعلم النشط المتعددة في كل من تخصصات التعلم. (أحمد سمير، ٢٠٢١)

إن استراتيجيات التعلم النشط هي كل الأساليب التي تتطلب من المتعلم القيام بممارسة بعض المهام في الموقف التعليمي أكثر من مجرد استماع إلي المعلم وتمثل عناصرها في ممارسة المتعلم في التحدث والاستماع والقراءة والكتابة وإلقاء الأسئلة والتفاعل مع الموقف التعليمي وإصدار ردود أفعال مناسبة. (Mckinny Kathleen، ٢٠٠١)

التعريف الإجرائي : هي مجموعة من الأنشطة والقرارات التي يتخذها المعلم بحيث ينعكس ذلك على سلوك المتعلم واسلوبه ومهاراته فمن خلالها يمكن للمعلم توصيل المعلومات بطرق غير تقليدية فهي إحدى الطرق الحديثة التي تعلم المتعلم الاعتماد على الذات وقيادة مصير حياتهم .

٢- مهارات التواصل :

هو مجموعه من الأبعاد ويتمثل كل بعد مهاره من مهارات التواصل لدى الأطفال وهي مهارات التواصل الاجتماعي، مهارات التواصل الوجداني ومهارة التواصل المعرفي، ومهارات التواصل الحركي ويعني التواصل الشامل صور التواصل السابق عرضها بالحركة واللفظ والوجدان والجانب الاجتماعي

والمعرفي تعبيرات الوجه والأيد واللغة المكتوبة ويقاس بالدرجة التي حصل عليها الطفل التوحدي على المقياس التواصل الشامل التي اعدته (أمال عبد السميع ابازة، ٢٠١٣)

ويعرف التواصل بأنه عملية نقل معلومات من مكان أو شخص أو مجموعه الي اخرى، ويتضمن كل اتصال على الاقل مرسل واحد ومتلقي (syriopoulou – Delli, Eleni, 2021,)

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها: قدره الأطفال ذوي اضراب التوحد عينه البحث على القيام بالمهارات التي تشملها الانشطة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط والتي تستهدف تنمية قدراتهم على التواصل اللفظي وغير اللفظي وتنمية الجانب الاجتماعي لديهم.

٣- التوحد: هو حالة قد تصيب الأطفال عند الولادة أو خلال مرحلة الطفولة المبكرة تجعلهم غير قادرين على تكوين العلاقات الاجتماعية الطبيعية وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل ويصبح الطفل معزول اجتماعيا ويصبح في عالم مغلق يتصف بتكرار الحركات والنشاطات. (،ربيع سلامه، ٢٠٠٥، ٣٠)

هو اضطراب نمائي يؤثر على التواصل غير اللفظي واللفظي والتفاعل الاجتماعي الطبيعي من جانب الطفل وعاده يظهر هذا الاضطرابات بشكل عام قبل أن يصل الطفل ثلاثة أعوام كما توجد بعض الخصائص التي تصاحب التوحد وهي التكرار والحركات النمطية ومقاومة التغير الذي يطرأ على البيئة وقد يتسم التوحد بقصور معرفية شديدة.

(هالاهان، كوفمان، ٢٠٠٨، ٦٣٩)

التعريف الإجرائي : هو حالة تصيب الطفل منذ ولادته وتؤثر بشكل كبير على تواصل الطفل مع من حوله بحيث يعاني من الانسحاب الشديد من المجتمع وفقدان التواصل وعدم القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين وضعف في الاستجابات الحسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أسس التعلم النشط :

إن طبيعه التعلم النشط قائمه على المشاركة الفعاله من قبل المتعلم وأيضا المعلم واستخدام مهارات كالتفكير والتركيب والتحليل والتقويم وأيضا المناقشه وحل المشكلات وتناول الآراء وتؤكد فلسفه التعلم النشط على ان التعلم لابد أن يرتبط بحياه المتعلم وواقعه واهتماماته واحتياجاته وأيضا يتوقف على استعدادات المتعلم وقدراته وأيضا التعلم النشط يعتمد على عده أسس أهمها :

- إشراك الأطفال في تحديد الأهداف التعليمية.
- إشراك الاطفال في تحديد قواعد العمل ونظامه.
- استخدام بعض استراتيجيات التدريس والتي تتناسب مع قدرات الاطفال واهتماماته وأنماط تعلمه وأيضا الذكاءات التي يتمتع بها.
- تعلم كل طفل على حسب قدراته وسرعه الذاتية.
- اشاعه جو من المرح والمتعة والطمأنينه اثناء التعلم.
- مساعده الأطفال على فهم ذاته، واكتشاف نواحي الضعف والقوه لديهم.
- الاعتماد على تقويم الاطفال لأنفسهم وأيضا تقويم اقرانهم.

- بنائيه المعرفة .

- التنوع في مصادر المعلومات المستخدمة.

(فرح أسعد ، ٢٠١٧)

عناصر التعلم النشط :

أشارت جوده احمد (٢٠٠٦) إلي وجود أربعة عناصر للتعلم النشط، تمثل الدعائم المهمة لاستراتيجيات التعلم النشط وهي :

١- القراءة

٢- الكتابة

٣- الاصغاء والكلام

٤- التأمل والتفكير

وترى الباحثه ان تلك العناصر من الأمور المهمه التي يجب أن يكتسبها الطلاب حيث تتطلب تلك العناصر أنشطة معرفيه مختلفه وبالتالي سوف تسمح للطلاب بطرح الاسئله والمناقشة والحوار وأيضا اكتساب معارف جديده.

وذكر وحيد جيران(٢٠٠٢، ١٨)عناصر أخرى للتعلم النشط :

١-التعلم بالممارسة :يجيب ان يعتمد النشاط على النشاط العقلي والجسمي في آن واحد بحيث يكون الطالب قادر على فهم المواقف وتفسيرها.

٢-العمل المباشر مع الأشياء:يساعد العمل المباشر مع الأشياء الطلاب في تزويد معارفهم وخبراتهم الحسيه ويساعدهم ايضا على فهم المفاهيم المجرده.

٣-الدافعيه الداخليه : حيث يستمد الطالب دافعيته للتعلم من داخله، حيث تقوده ميوله واتجاهاته واهتمامه وحاجاته نحو الاستكشاف والتجريب لذلك يجيب التنوع في الانشطه المقدمه بحيث تناسب ميول الطلاب وقدراتهم واتجاهاتهم وتفكرهم فتساعدهم على بناء معرفه جديده.

استراتيجيات التعلم النشط :

وفيما يلي شرح الاستراتيجيات التي تم استخدامها في البحث الحالي :

▪ استراتيجية لعب الأدوار :

تعد استراتيجيه لعب الأدوار من الاستراتيجيات المهمه لأنها تجمع بين العمليه التربويه والتعليمية وأيضاً البهجه والتسلية ومن هنا تكمل أهميتها خاصه في مجال التربية الحديثه.

ويرى (clarek, Adam, 2012) بأنها محاكاه للموقف يشبه الموقف التعليمي من خلال تقمص المتعلم احد الأدوار ويتفاعل مع الاخرين في حدود الدور الذي تم تكليفه.

وتشير مني جاد (٢٠٠٧) انها هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط والتي تعتمد على محاكاه موقف واقعي بحيث يقوم كل متعلم مشارك في النشاط بتقميص دور يناسبه ويتفاعل مع الاخرين في حدود علاقته دوره بأدورهم وقد يتقمص المتعلم دور شخص او شئ آخر.

وهي طريقة تقوم على تمثيل بعض التلاميذ لموقف بتوجيه من المعلم، حيث يتقمصون شخصيات المواقف وأحداثه ويؤدون أدوارهم بفاعلية في حين

يشاهد التلاميذ الآخرين المواقف، ثم يتم مناقشه المشاهد مع جميع التلاميذ.
(ماجد الجلاذ، ٢٠٠٨، ١٥٢).

استراتيجية التعلم التعاوني :

ان استراتيجية التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها مع طفل التوحد فمن المعروف ان طفل التوحد يعاني من القصور والعجز في المهارات الاجتماعية والتواصل والتفاعل الاجتماعي فنظرا لجوانب العجز الاجتماعي المتنوعة لدى الطفل التوحدي يمكن توضيح امكانيه الاستفادة من مميزات التعلم التعاوني وذلك بجانب استخدام نمذجه الفيديو أمام الأطفال باستخدام فديوهات تبرز المهارات المطلوبة ويمكن الاعتماد على التكرار كوسيلة للتعلم.

أ- تعريف استراتيجية التعلم التعاوني :

هي طريقة تعلم ينشئ فيها المتعلمون المعلومات من خلال التعاون والاتصال المتبادل بينهم وذلك أثناء عملهم مع بعضهم البعض لتحقيق هدف مشترك. Saab.N. ET.AL،(2005, 604)

مشكلات التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد :

يعد التواصل اللفظي أعم انواع التواصل واهمها على الإطلاق فهو يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية والمعرفية واكتساب العادات والسلوكيات السليمة فالكلمة المنطوقة عمليه أساسية في التواصل بين الأفراد لذلك تعد مشكلات التواصل اللفظي من أعقد المشكلات التي يعاني منها طفل التوحد لوجود صعوبات في تطور اللغة منها :

- صعوبة في التواصل مع الآخرين
 - لا يتعلم طفل التوحد المهارات بشكل طبيعي
 - عدم فهم الرموز والعلاقات
- وعند اكتساب اللغة يظل نسبه كبيره من أطفال التوحد غير قادرين على اكتساب اللغة ويعانون من مشكلات لغويه عديده منها :

- ترديد الكلام
 - قلب الضمائر
 - ضعف نمو الكلام الوظيفي
- وأيضاً يعانون من صعوبة في تطوير اللغة التعبيرية لديهم كما أن من ٣٠٪ الي ٥٠٪ من الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعجزون عن التعبير ولا يمتلكون المهارات اللغوية ومهارات التخاطب الأساسية اللازمه للتواصل الطبيعي وعند اكتساب اللغة او ظهور اللغة لديهم فإنه غالباً يستخدمها لتحقيق أهدافه او طموحاته لتلبية حاجاته وليست لتحقيق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وذلك غالباً ما تعود هذه المشكلة الي وجود صعوبات تواصلية اجتماعية لدى الطفل التوحدي. (Itskovich, 2012:7)

وتشير (سوسن شاكر، ٢٠٠٥، ٥٥) ان القصور في السلوك الاجتماعي لأطفال التوحد يمكن تحديده بثلاثة مجالات هي:

١- التجنب الاجتماعي Socially Avoidant

يتجنب الاطفال التوحد كل اشكاله التفاعل الاجتماعي حيث يقوم هؤلاء الاطفال بالهروب من الأشخاص الذين يودون التفاعل معهم.

٢- اللامبالاه الإجتماعيه : Socially in different

وصنف اطفال التوحد بانهم غير مباليين، ولا يبحثون عن التفاعل الاجتماعي من الاخرين ولا يشعرون بالسعاده حتى عند وجودهم مع الاشخاص الاخرين

٣- الإرباك الاجتماعي Socially awkward

يعاني اطفال التوحد من صعوبه في الحصول على الاصدقاء ولعل من ابرز اسباب الفشل في جعل علاقتهم مستمره مع الاخرين هي الافتقار الى التفاعل الاجتماعي.

والطفل ذو اضطراب التوحد لا يتجاوب مع أي محاوله لإبداء الضعف او الحب، وكثيرا ما يشكوا الوالدان من عدم استجابته الطفل لمحاولات تدليله او تقبيله او مداعبته، بل ربما لا يجدان منه اهتمام بحضورهما او غيابهما، فيبدوا كأنه قطعه من الحجر وقد تمضي ساعات طويله وهو في غرفته لا يهتم بالخروج أو بتواجد الآخرين معه. (سعد رياض، ٢٠٠٨، ٣١)

وتشير دراسة اسماعيل محمد (٢٠٢١) إلى معرفه مدى أهميه اللعب التمثيلي في تطوير بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد واجريت الدراسة الحالية على عينه بحث مكونه من ٦٥ طفل وطفله وأجريت الدراسة على عينه من الأطفال التوحديين الموجودين في معهد الحسين التابع العتبة الحسينية وتتراوح اعمارهم ما بين (٤:٨)سنة واستخدمت الباحثه أدوات البحث والتي تشمل مقياس المهارات الاجتماعية وبرنامج لتتميه مهارات التواصل الاجتماعي وتوصلت النتائج إلى فاعليه اللعب التمثيلي في تتميه التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد لذا يمكن استخدام اللعب التمثيلي في تعليم أطفال التوحد بعض مهارات التواصل التي تساعدهم في حياتهم اليومية.

وهدفت دراسة مروه عبد القادر (٢٠٢٢) الي التعرف على تأثير البرنامج التدريبي باستخدام اللعب الجماعي على التفاعل الاجتماعي والوعي بالانفعالات لدى أطفال التوحد بمحافظة المنيا وتكونت العينة من ٦ اطفال حيث تم اختيار العينة البحث من الأطفال ذوي طيف التوحد متوسطي الشده وتراوحت اعمارهم ما بين (٥-١١)سنة ونسب ذكائهم تراوحت بين (٥٠-٧٠) وتم تطبيق أدوات الدراسة والتي تشمل مقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس الوعي بالانفعالات من إعداد الباحثين وتشير النتائج إلى وجود فروق داله احصائيا بين متوسط درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي وتوجد فروق ذات دلالة احصائيا بين متوسط درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالانفعالات لصالح القياس البعدي.

عينة البحث :

تكونت عينة تحديد الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحث من أطفال اضطراب التوحد، وقد بلغ عددهم (٢٠) طفلاً وطفلة، منهم (١٣) من الذكور، و(٧) من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٩) أعوام، وكان متوسط أعمارهم (٧,٢٤) سنة بانحراف معياري قدره $(\pm ٠,٣٦٦)$.

■ وصف العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٦) أطفال ذكور من ذوي اضطراب التوحد، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٩) أعوام، بمتوسط حسابي قدره (٧,٩٣) عاماً، وانحراف معياري $(\pm ٠,٩٣٠)$.

جدول () وصف عينة البحث الأساسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النوع ذكور	ن	العينة
٠,٩٣٠	٧,٩٣	٩-٦	٦	العمر الزمني
١,٣٥	٣٢,٥	٣٦,٥-٣٠	٦	نسبة التوحد

أدوات ومواد البحث :

١- مقياس كارز لقياس التوحد

إعداد سكوبلر ورتشلر (1999) Schopler & Reichler، تعريب: هدى أمين (٢٠٠٤).

مكونات ووصف المقياس:

- يعتبر مقياس كارز من المقاييس التي من الهدف منها معرفة شدة التوحد
- يحتوي مقياس كارز على ورقة أولية تحتوي على بعض المعلومات لطفل ذوي طيف التوحد المراد قياس درجته (الأسم ، اللقب ، الجنس ، والسن)، وكذلك تاريخ التقييم وتاريخ الفحص.

جدول (١)

وصف مجالات السلوك التوحيدي وفق الدرجة المعيارية والفئة التشخيصية.

الدرجة الكلية لكارز -ST-2	
≥ 71	الدرجة القصوى من أعراض التوحد
60-70	درجة مرتفعة جداً من أعراض التوحد
55-59	درجة مرتفعة من أعراض التوحد
45-54	درجة متوسطة من أعراض التوحد
44-40	درجة منخفضة من أعراض التوحد
39-25	درجة منخفضة جداً من أعراض التوحد
≤ 24	الدرجة في الحد الأدنى من أعراض التوحد

جدول (٢)

مجموع النقاط الخام مقرونة بالعمر والتصنيف التشخيصي

العمر أقل من ١٣ سنة Age≤12:11	العمر ١٣ سنة فأكثر Age 13+	الصياغة التشخيصية للسلوك	التشخيص
15-29.5	15-27.5	Minimal –to- no Symptoms Autism Spectrum Disorder	لا توجد No autism
30-36.5	28-34.5	Mild- to- Moderate symptoms of Autism Spectrum Disorder	طيف التوحد Autism Spectrum Disorder
37-60	35-60	Severe Symptoms of Autism Spectrum Disorder	طيف التوحد Autism Spectrum Disorder

الخصائص السيكومترية للمقياس

حساب صدق المقياس: قامت هدى أمين بحساب الصدق التمييزي للمقياس، وذلك للتحقق من صدق الصورة العربية للمقياس وقدرتها على التمييز، وذلك بعد تطبيقها على (١٥) من الأطفال التوحديين، و(١٥) من الأطفال المعاقين فكرياً، وجاءت الفروق بين درجاتهم مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١)، كما أوضحت أن المقياس يتمتع بدلالات صدق متمثلة في الصدق المعياري، حيث بلغت نتيجة الارتباط (٠.٨٤)، وبمستوى دلالة (٠.٠١).

٢- قائمه تقدير لتحديد مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد (الصورة الأولية لقائمه تقدير مهارات التواصل الاجتماعي :

تم إعداد الصورة الأولية لقائمه تقدير مهارات التواصل الاجتماعي من خلال :

- الاطلاع على الاطر النظرية المتعلقة بالدراسة بمهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل (مجدي غزال، ٢٠٠٧)، (Heiman , M, ، 2015)K(مسعود حماد، ٢٠١٨)، (Kaur, Eigsti, 2021)، (هالة فؤاد، ٢٠٢٣) ومن خلال هذه الدراسات تم التوصل للصورة الأولية لقائمه مهارات التواصل الاجتماعي المناسب لتميتها لدى الطفل التوحيدي، والتي هدفت الي تحديد مدى اهمية مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال مقياس متدرج (مهمه بدرجه كبيره، مهمه بدرجه متوسطة، غير مهمه).
- خصائص وحاجات أطفال التوحد .

وقد تم إعداد القائمة وفق الخطوات التالية :

- ١- تحديد الهدف من القائمة
 - ٢- الصورة المبدئية للقائمة
 - ٣- تحديد المحاور الرئيسية للقائمة
 - ٤- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين
 - ٥- الصورة النهائية للقائمة.
- ١- تحديد الهدف من القائمة :

الهدف من إعداد القائمة هو تحديد مهارات التواصل الاجتماعي الواجب تنميتها لدى أطفال التوحد، حيث تعد بمثابة الأساس الذي سيتم في ضوءه الأنشطة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط لأطفال التوحد.

عرض القائمة على مجموعة من المحكمين :

وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس قسم مناهج وطرق تعليم الطفل وقد اقرروا جميعا بأهمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد مع اقتراح حذف لبعض مهارات وبعض السلوكيات الفرعية.

وقد اقرروا جميعا اهمية بعض هذه المهارات لأطفال التوحد مع القليل من الحذف لبعض المهارات الفرعية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، وما أبدره تم إجراء التعديلات المطلوبة واصبحت قائمه مهارات التواصل الاجتماعي في صورتها النهائية.

جدول (٢)

قائمة مهارات التواصل الاجتماعي

المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"> -التفاعل والمشاركة -تعبيرات الوجه -التقليد -تعليم الشكر -اكمل الصورة - يتفاعل مع الموسيقى -التعرف على المهن 	مهارة التفاعل الاجتماعي والمشاركة
<ul style="list-style-type: none"> -الأرقام -الألوان -الأشكال الهندسية -أجزاء الجسم -الفواكه -شكل الأرقام -حروفي الجميلة -تطابق الصور 	مهارة التواصل اللفظي
<ul style="list-style-type: none"> -اكمل الصورة -من بالصورة -اشكالي الهندسية. - الكرات الملونة - التماثل -الأحجام 	مهارة التواصل غير اللفظي

٣- مقياس مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد :

تم إعداد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد وفقا للخطوات الآتية :

أ- تحديد الهدف من المقياس :

هدف المقياس الي تحديد مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد وذلك قبل تنفيذ الانشطة باستراتيجيات التعلم النشط وبعده، للتعرف على مدى فاعليتها في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

أ- تحديد مفردات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي :

تم تحديد المفردات التي يتضمنها المقياس في ضوء ما يأتي :

- خصائص وحاجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد
- الإطار النظري والتعريفات المختلفة لمهارات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى ما حددته الدراسات السابقة المتصلة به كدراسة (Bahrami, M, 2016)، (أحمد كمال، ٢٠١٦)، (عبدالله صابر، ٢٠٢٠)، (أندريا أيوب، ٢٠٢٠)، (هاشل الغافري، ٢٠٢٠).
- بعض مقاييس مهارات التواصل الاجتماعي التي قدمتها الدراسات السابقة مثل : مقياس مهارات التواصل الاجتماعي اعداد ودواد حسن (٢٠١٤)، مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد إعداد مشير فتحي(٢٠١٦)، قياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال

ذوي اضطراب التوحد هـاء رجب (٢٠١٦)، مقياس التواصل الشامل
أعداد: أمال عبد السميع (٢٠١٣).

الإجراءات السيكومترية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل
التوحدى :

- صدق المقياس

تم حساب صدق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد
عن طريق :

- صدق المقياس :

- صدق المحتوى (صدق المحكمين)

للتأكد من صدق محتوى المقياس قامت الباحثة بعرض مفرداته في
صورته الأولى، وعددها (٤٥) مفردة على مجموعة من المحكمين المختصين
في مجال مناهج وطرق تعليم الطفل الخاص، وذلك بهدف الحكم على :

- مدى ملائمة الصياغة اللغوية للمقياس.

- مدى وضوح تعليمات المقياس.

- مدى ملائمة مستوي المقياس للأطفال التوحديين، وكذلك إضافة اي
مقترحات.

وقد أبدى بعض المحكمين مجموعة من الملاحظات يمكن إيجازها فيما
يلي :

- تعديل مفردة مكتوبة في صيغه النفي.

- مراجعة الصياغة اللغوية لبعض المفردات

صدق المقياس : صدق المحك الخارجي بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك على عينة الخصائص السيكومترية (ن=٢٠) عن طريق تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي (إعداد/ الباحثة)، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي (إعداد/ آمال عبد السميع اباطة، ٢٠١٥) كمحك خارجي، وإيجاد معامل الارتباط بينهما والذي بلغ (٠,٨٢١)، وهو معامل ارتباط مرتفع وموجب ودال عند (٠,٠١)؛ مما يعني أن القائمة المستخدمة في الدراسة يتمتع بمعاملات صدق عالية ذات دلالة إحصائية.

الثبات: بحساب ثبات المقياس على مجموعة من أطفال التوحد (عينة الخصائص السيكومترية ن=٢٠)، بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً بحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، وطريقة ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٣) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٣)

معاملات الثبات لقائمة تقدير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي

الانحراف فالمعياري	المتوسط الحسابي	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ارتباط إعادة التطبيق	البعد
١,٠٥	١٦,٤٥	٠,٧٤٣	٠,٨٣٨	مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة
٢,١٨	١٧,٤١	٠,٧١٨	٠,٨٠٦	مهارات التواصل اللفظي
١,٩٨	٢١,٨٢	٠,٧٢٩	٠,٨١٨	مهارات التواصل غير اللفظي
٣,٢١	٥٥,٦٨	٠,٧٩١	٠,٨٧٤	الدرجة الكلية

يوضح جدول (٣) أن قيم معاملات الثبات ثبات مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي، موجبة ومرتفعة وتدل على ثبات المقياس.

الاتساق الداخلي للمقياس :

للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل (سبيرمان) بين كل عبارة من عبارات القائمة ودرجة البعد الفرعي الذي تنتمي إليه في المقياس ودرجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للقائمة، وجدول () يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٥) معامل ارتباط سبيرمان العبارات مقياس مهارات التواصل

الاجتماعي لدى الطفل التوحيدي بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	العبارة-البعد	معامل الارتباط	العبارة-البعد	معامل الارتباط	العبارة-البعد
** ٠,٥٢٣	٣-٣١	** ٠,٧٢٠	٢-١٦	** ٠,٥٣٤	١-١
** ٠,٨١١	٣-٣٢	** ٠,٦٨٢	٢-١٧	** ٠,٦٤٢	١-٢
** ٠,٧٢٤	٣-٣٣	** ٠,٤١٨	٢-١٨	** ٠,٦٢٢	١-٣
** ٠,٦٨٨	٣-٣٤	** ٠,٦٧٨	٢-١٩	** ٠,٧٧٠	١-٤
** ٠,٤٢٩	٣-٣٥	** ٠,٦٩٣	٢-٢٠	** ٠,٦٣٨	١-٥
** ٠,٧١٩	٣-٣٦	** ٠,٥٦٩	٢-٢١	** ٠,٧٠٦	١-٦
** ٠,٥٩٠	٣-٣٧	** ٠,٦٣٤	٢-٢٢	** ٠,٦١٨	١-٧
** ٠,٥٢٨	٣-٣٨	** ٠,٤٢٩	٢-٢٣	** ٠,٥٩٢	١-٨
** ٠,٥٣٢	٣-٣٩	** ٠,٦٢٩	٢-٢٤	** ٠,٧٠١	١-٩
** ٠,٥٢٨	٣-٤٠	** ٠,٥٢٨	٢-٢٥	** ٠,٦٣٦	١-١٠
** ٠,٦٤٥	٣-٤١	** ٠,٥٢٣	٢-٢٦	** ٠,٦٣٢	١-١١
** ٠,٧٠٢	٣-٤٢	** ٠,٧٣٦	٣-٢٧	** ٠,٥٦٦	١-١٢
** ٠,٦٧٣	٣-٤٣	** ٠,٦٣٣	٣-٢٨	** ٠,٦٠٨	١-١٣
** ٠,٦٥٧	٣-٤٤	** ٠,٥٣٩	٣-٢٩	** ٠,٥٨٨	٢-١٤
** ٠,٥٦٦	٣-٤٥	** ٠,٥٤٤	٣-٣٠	** ٠,٧٤٤	٢-١٥

(**) دال عند ٠,٠١

(*) دال عند ٠,٠٥

جدول (٦)

معاملات الارتباط الداخلية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي
لدى طفل التوحد

الدرجة الكلية	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد
**٠,٨١٢	**٠,٨٠١	**٠,٧٩٩	مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة
**٠,٨٤٢	**٠,٨٣٣	-	مهارات التواصل اللفظي
**٠,٨٥٠	-		مهارات التواصل غير اللفظي

(**) دال عند ٠,٠١

(*) دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (٦) بأن عبارات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مع الأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها من المقياس ، وهذا يدل على أن المقياس بعباراته تتمتع باتساق داخلي عالي، كما أن هناك ارتباط قوي بين أبعاد المقياس وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس ، مما يعني أن هذه القيم تقيس مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل التوحد من خلال (٣) أبعاد ترتبط فيما بينها بدرجة قوية

٤ - دليل المعلمة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط

الهدف من إعداد دليل المعلمة هو الاسترداد به في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحد باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، ويتكون دليل المعلم من (٢٧ نشاط) يهدف إلى تنميته مهارات التواصل الاجتماعي وقد حرصت الباحثة على ان يكون اختيار الأنشطة المقدمه لطفل التوحد مسلسلة بحيث يسهل تنفيذها كما راعت الفروق الفردية.

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلمة في صورته الأولية، تم عرضة علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال مناهج وطرق تعليم الطفل الخاص، وذلك بهدف ابداء آرائهم حول :

- مدى ارتباط الأهداف موضوعات الأنشطة
- مدى ارتباط الوسائل التعليمية والانشطة بأهداف كل نشاط
- مدى ملائم الدليل في تنميه مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحيدي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

وقد اقترح الساده المحكمون تعديلات عامة على الدليل شملت مايلي :

- ١- توضيح تنفيذ خطوات النشاط أثناء تطبيق النشاط
 - ٢- الاهتمام بالوسائل التعليمية والأدوات الحقيقية الموجوده في البيئه المحيطة بالطفل لتحقيق الأهداف المرغوبة من النشاط.
- وفي ضوء آراء وتوجيهات الساده المحكمين وبالرجوع الي الأساتذة المشرفين أصبح الدليل في صورته النهائية.

٥ - إعداد كراسة نشاط الطفل

تم إعداد كراسة نشاط الطفل بحيث تتضمن مجموعة من الأنشطة والاسئلة كتطبيق على الأنشطة المعدة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط؛ حيث هدفت هذه الأنشطة الي تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحيدي. وتعتمد الأنشطة بشكل رئيسي على استخدام الصور، وذلك لجذب انتباه الطفل وحتى يسهل على الأطفال التوحيدين التفاعل معها. ومن أجل تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

وبعد الانتهاء من كراسة النشاط في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك لتعرف آرائهم حول :

١- مدى ملائمة الأسئلة لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي

٢- مدى ملائمة مستوى الأنشطة والاسئلة بالنسبة لأطفال التوحد

٣- مدى وضوح الصور ومناسبتها بالنسبة للنشاط لذي وضعت من أجله.

وقد أبدى بعض المحكمين ملاحظات على كراسة نشاط الطفل مثل :

- الإكثار من عدد الأنشطة

- تعديل بعض الأسئلة كي تتلائم مع اطفال التوحد.

وفي ضوء آراء المحكمين تم اعداد كراسة النشاط في صورتها النهائية.

خطوات البحث :

للإجابة عن اسئلة البحث والتحقق من صحه الفروض قامت الباحثة

بالخطوات التالية :

١-الإطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت مهارات التواصل

الاجتماعي و استراتيجيات التعلم النشط واطفال التوحد، لإرساء الإطار

النظري للبحث، وإعداد مواد وأدواته ومناقشة النتائج وتفسيرها

٢-إعداد قائمه تقدير مهارات التواصل الاجتماعي والتي ينبغي تنميتها لدى

الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٣- إعداد دليل المعلمة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى أطفال التوحد؛ بحيث يساعد المعلمة على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

٤- إعداد كراسة نشاط الطفل باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

٥- عرض كل من قائمه تقدير مهارات التواصل الاجتماعي ودليل المعلمة وكراسة نشاط الطفل على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال مناهج وطرق التدريس والتربية الخاصة لإبداء آرائهم وإجراء التعديلات المطلوبة ووضعها في صورتها النهائية.

٦- إعداد أدوات البحث والتي تشمل على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي

٧- إجراء الضبط العلمي للأدوات ويشتمل ذلك على ما يلي :

- عرض أدوات البحث على مجموعة من المحكمين لتحديد صدق الادوات.

- تطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية؛ غير عينة البحث الأساسية؛ لحساب ثباتها.

٨- تحديد عينة البحث

٩- تطبيق أدوات البحث قبلها على عينة الدراسة

١٠- تدريس الأنشطة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

١١- تطبيق أدوات البحث بعديا على عينه

١٢- معالجة البيانات إحصائياً وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري
والدراسات السابقة

١٣- عرض التوصيات والمقترحات المرتبطة بالبحث.

نتائج البحث

أسفرت نتائج البحث الحالي عن الآتي:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند متوسط (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات لأطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة لصالح التطبيق البعدي .
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند متوسط (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات لأطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التواصل اللفظي لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند متوسط (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات لأطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التواصل غير اللفظي لصالح التطبيق البعدي .
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند متوسط (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات لأطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التواصل الاجتماعي (الدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي .

توصيات البحث :

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- ١- إتاحة الفرص امام معلمي تلاميذ اضطراب التوحد لحضور دورات تدريبه وندوات في مجال استراتيجيات التعلم النشط وأهميتها لطفل التوحد، والتنوع في الأساليب المستخدمة لتنمية مهارات الطفل التوحيدي والحد من المشكلات التي تواجههم.
- ٢- ضرورة الاهتمام بالأنشطة التي تقدم لطفل التوحد وذلك لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والشخصية.
- ٣- حث الباحثين على إجراء دراسات وبحوث تقوم على بناء أنشطة تعتمد على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات اخرى لطفل التوحد كالمهارات الحياتية وغيرها....،.....
- ٤- ضرورة الاهتمام بالأنشطة المقدمة لطفل التوحد بحيث تناسب كل طفل من حيث خصائصه وقدراته وذلك لتنمية مهارات التواصل لديهم وخفض عزلاتهم وانسحابهم.
- ٥- ضرورة الاهتمام برياض الأطفال الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب التوحد والتوسع في انشاءها وتزويدها بالأدوات والتجهيزات والوسائل التعليمية حتي تتمكن المعلمة من تنمية جوانبه المعرفية والسلوكية وأيضا التدريب المبكر للطفل لتنمية التفاعل والتواصل السليم لديه.

٦- توفير الأدوات والوسائل والمجسمات والعينات وتصميم حقيبة للبطاقات المصورة للأطفال التوحد والقائمة على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي..

٧- استخدام الألعاب التعليمية التي تساعد الأطفال على الإحساس بمتعته التعلم، وعدم الملل، والتي تنمي مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

٨- استخدام أساليب التقويم وأدواته التي تتناسب مع خصائص واحتياجات أطفال التوحد والتي تؤدي إلى فعالية استراتيجيات التعلم النشط في تنميته المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين.

البحوث المفتوحة

١- فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنميته مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا.

٢- فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في خفض قصور الإنتباه لدى لأطفال المعاقين عقليا.

٣- فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في إكساب الاطفال المعاقين عقليا بعض القيم الاجتماعية الأخلاقية.

المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

- ١- اسماعيل محمد (٢٠٢١). أثر اللعب التمثيلي في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لأطفال التوحد، مجلة لترك للفلسفة والعلوم الاجتماعية.
- ٢- اشرف عبد الغني (٢٠٠٧). فاعليه برنامج تدريبي باستخدام جداول النشاط المصور في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين من المعاقين عقليا، مجله الإرشاد النفسي جامعه عين شمس.
- ٣- السيد عبد الحميد (٢٠٠٣). الدليل التشخيصي التوحديين، ط١، دار الفكر العربي.
- ٤- أمال عبد السميع (٢٠١٣). مهارات التواصل لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبه الأنجلو المصرية.
- ٥- دينا مصطفى (٢٠١٥). مدى فاعليه برنامج لتنمية المفاهيم الرياضية لدى التوحديين، مجله الإرشاد النفسي، العدد ٤٢.
- ٦- ربيع شكري (٢٠٠٥). التوحد اللغزي الذي حير العلماء والأطباء، القاهرة، دار النهار.
- ٧- سعد رياض (٢٠١٠). الطفل التوحدي، أسرار الطفل التوحدي وكيف نتعامل معه؟، القاهرة: دار النشر الجامعات.
- ٨- سوسن شاكر الجلبى (٢٠٠٥). التوحد الطفولي "اسبابه وخصائصه، تشخيصه وعلاجه، سوريا، مؤسسة علاء الدين

- ٩- سيد الجارحي (٢٠٠٤)، فاعليه برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة، رساله ماجستير، غير منشوره، جامعة عين شمس، القاهرة
- ١٠- فايزة ابراهيم (٢٠١٣). المدخل إلى اضطرابات التوحد وأساليب التدخل المبكر، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- ١١- فرح أسعد (٢٠١٧). استراتيجيات التعلم النشط، دار النشر دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- ١٢- فكري متولي (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب التوحد ملحق حقائب للتدريب الميداني. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- ١٣- كريمان بدير (٢٠٠٨). التعلم النشط، دار الميسرة، الطبعة الأولى.
- ١٤- كريمان محمد (٢٠١٢). التعلم النشط. القاهرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١٥- ماجد الجلال (٢٠٠٨). تعليم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط١، دار الميسرة، عمان، الأردن.
- ١٦- مجدي فتحي (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان، رسالة ماجستير، موقع المنظومة للرسائل العلمية
- ١٧- محمد خطاب (٢٠٠٩)، سيكولوجية الطفل التوحدي (تعريفها - تصنيفها - أسبابها - التدخل العلاجي)، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٨- محمد هندي (٢٠١٠). التعلم النشط (اهتمام تربوي قديم حديث)، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

- ١٩- مروه عبد القادر (٢٠٢٢). تأثير برنامج تدريبي باستخدام اللعب الجماعي على التفاعل الاجتماعي والوعي بالانفعالات لدى أطفال التوحد، كليه التربية الرياضية، مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية.
- ٢٠- مسعود حماد ، و بشير جلطي (٢٠١٨). مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التواصل الإجتماعي لدى أطفال التوحد دراسة تجريبية على أطفال التوحد بمدينة تقرت، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، تقرت، الجزائر
- ٢١- هدى راضي (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين في خفض سلوكياتهم المضطربة، رساله ماجستير، غير منشورة، جامعه عين شمس، كليه تربية.
- ٢٢- هشام عبد الرحمن ، (٢٠١٢). الي اين نتجه مع الأوتيزم؟ امال وتوقعات استراتيجيات لتحطيم جدار الصمت، مجله كليه تربية، جامعة بنها.
- ٢٣- هلا السعيد (٢٠٠٩). الطفل الذاتي بين المعلوم والمجهول دليل الآباء والمتخصصين، ط١، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ٢٤- هناء رجب (٢٠١٦)، قياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد، مجلة كليه التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، العراق.
- ٢٥- هيام محمد (٢٠١٤). برنامج التعلم النشط لعلاج قصور مهارات الاكاديمية لدى الأطفال المرحلة الابتدائية، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية المواد البشرية.

- ٢٦- وحيد جبران (٢٠٠٢). التعلم النشط: الصف كمركز تعلم حقيقي، دار النشر مركز الإعلام والتنسيق التربوي.
- ٢٧- وفاء الشامي (٢٠٠٤). (خفايا التوحد، أشكاله وأسبابه وتشخيصه) الطبعة الأولى، جده، مركز جده للتوحد.
- ٢٨- يحي عطية (٢٠١٠)، دليل المعلم الدراسات الاجتماعية وطننا العربي ظواهر جغرافية وحضارة إسلامية، الصف الثاني الاعدادي، قطاع الكتب، وزاره التربية والتعليم.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 29- American psychiatric Association (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder. Fifth Edition. American Psychiatric association. Washington(Dc).
- 30- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric
- 31- Andrea Dinon(2013) ، Role Play And Social Stories: An Intervention For Increasing Verbal Initiations In Children With Autism, thesis submitted in partial fulfillment of the Requirements for the degree of Master of Science, in the Department of Child, Family and Community Sciences, in the College of Education at the University of Central Florida, Orlando, Florida.
- 32- Arons,M, Gittens. T. (2006)The And book of Autism :A Guide for parents and professionals. London :Rouledge.
- 33- Bahrami, F. , Movahedi, A., Marandi, S., & sorenson, c(2016). The effects of Karate techniques training on communication deficit of children with autism spectrum

- disorders, Journal of autism and development disorder, 46(3).
- 34- Borte, K., Nesje, K., & Lillejord, S. (2023). Barriers to student active learning in higher education. Teaching in Higher Education, 28(3), 597-615
- 35- Borte, K., Nesje, K., & Lillejord, S. (2023). Barriers to student active learning in higher education. Teaching in Higher Education, 28(3), 597-615
- 36- Heiman, M. (2015). Increase Reading and Communication Skills in children with autism through an interactive multimedia computer program, Journal of Autism, Developmental Disorders, 25 (5), 459- 480.
- 37- Ingrid Anne Y. Chi (2019), Improving the Social Communication Skills of Children with Autism Through Video Self-Modelling: An Early Efficacy Study Using Single Subject DESIGN, thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the Degree of Master of Science in Speech and Language Sciences, University of Canterbury
- 38- -Itskovich, M. G. (2012). Interventions for Individuals with Autism and a Research Proposal Comparing Two Augmentative and Alternative Communication Aids. Master Degree, College of Liberal Arts, California Polytechnic State University, USA.
- 39- Kaur, M., Eigsti, I. M., & Bhat, A. (2021). Effects of a creative yoga intervention on the joint attention and social communication skills, as well as affective states of children with autism spectrum disorders. Research in Autism Spectrum Disorders, 88, 101860.
- 40- Mckinney , Kathleen (2001): Active Learning, Center For Teaching , Learning & Technology (CtLt).

- 41- Murdock, L; Cost, H & Tieso, C (2007): Measurment of social communication skills of children with autism spectrum disorders during interactions with typical, peers. Focus on Autism and Other Develomental Disabilities, V22 (3),
- 42- Oryadi-Zanjani, M. M. (2020). Development of the childhood nonverbal communication scale. Journal of Autism and Developmental Disorders, 50(4), 1238-1248.
- 43- Pfeffer, R. (2014). Risk and protective factors for the safety of children with autism: A qualitative study of caregivers' perspectives Journal of Family Strengths, 14(1), 21.
- 44- Poon, K. Watson, L. Grace, B. & Poe, D. (2013): To What Extent Do Joint Attention, Imitation, and Object Play Behaviors in Infancy Predict Later Communication and Intellectual Functioning in ASD? Journal of Autism and Developmental Disorders, 42, 1064-1075. Publishing.
- 45- Richard, Lytle. (2012). The effectiveness of counseling by playing in improving the adaptive behavior of autistic children in the regular school integration program, Peer Reviewed Journal, 27(3), Sep, 242 – 253.
- 46- Rieger, Murlaine(2004). Communication Teaching Methods for Young Children, Autism Master of Science in special Education, Action Research project.
- 47- Riggio, R. E., & Reichard, R. J. (2008). The emotional and social intelligences of effective leadership: An emotional and social skill approach. Journal of managerial psychology, 23(2), 169-185.

- 48- Saab,N,Joolingen,W.R&Walters,B.H(2005):Communicati on collaborative Discovery Learnig.British Journal of Education ,Part(4).,15,603-621.
- 49- Scheeren, A. M., Koot, H. M., & Begeer, S. (2020). Stability and change in social interaction style of children with autism spectrum disorder: A 4- year follow- up study. *Autism Research*, 13(1), 74-81.
- 50- Syriopoulou-Delli, C. K., & Eleni, G. (2021). Effectiveness of different types of Augmentative and Alternative Communication (AAC) in improving communication skills and in enhancing the vocabulary of children with ASD: A review. *Review Journal of Autism and Developmental Disorders*, 1-14.
- 51- Vera Dekker, Maaïke H. Nauta *Social(2019) ، skills group training in children with autism spectrum disorder, European Child & Adolescent Psychiatry.*
- 52- Wolf, S. (2005). *Psychiatric Disorders of Childhood in kendell, R. E. and Zeally, A. K. (Eds.) Companion to psychiatric Studies, London disciplines, Oxford: Pergamon Press.*
- 53- Wolfberg P. (2014). Including children with autism in social and imaginary play with typical peers, integrated play group model. *Am. J.*